القلق من كوفيد-١٩ وعلاقته بأبعاد الشخصية لدى المضيفين والمضيفات في الخطوط الجوية الكويتية[١]

أ/ أحمد ثائر شامل[٢] & **أ. د/ عثمان حمود الخضر[٣]**

باحث ماجستير

قسم علم النفس– كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى القلق من فيروس كوفيد–١٩ وعلاقته بأبعاد الشخصية الخمسة الكبري لدى المضيفين والمضيفات، من جنسيات متعددة، في الخطوط الجوية الكويتية. استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي والمقارن. جمعت البانات خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد–١٩). وكان مجموع العينة ١٥٨ مضيفًا ومضيفة شاركوا في الاستبانة الإلكترونية، منهم ٩٠ ذكوراً، و٦٨ إناثًا، حيث تراوحت أعمارهم بين ٢٣–٥٨ سنة بمتوسط ٣٥,٣٧ وانحراف معياري ٨,٣٦، وتراوحت سنوات خبرتهم بين ١–٣١ سنة بمتوسط ١٠,٦٥ وانحراف معياري ٨,٢١. وقد تم استخدام مقياس القلق المرتبط بكورونا المستجد (جاد الرب والمشعان، ٢٠٢٠)، ونموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (حسين وعبدالخالق، ٢٠٠٩)، واستمارة بيانات أولية. وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد القلق الثلاثة: البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، والبعد السلوكي مع بعد العصابية. يمكن أن تفيد الدراسة في رسم سياسات خاصة بالموظفين والموظفات العاملين في الخطوط الجوية لتخفيف حالة القلق من الإصابة بالأمراض المعدية. كما يمكن أن تنطبق النتائج على العاملين في بيئات مزدحمة.

الكلمات المفتاحية:

القلق من كوفيد–١٩، أبعاد الشخصية الخمسة الكبرى، المضيفين والمضيفات، الخطوط الجوية الكويتية.

---

[١] تم استلام البحث في ٢٠٢٢/٨/٣ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٢/٩/٢٥

[٢] ت: +96596682223 Email: ahmad.chamel@grad.ku.edu.kw

[٣] ت: +96599187388 Email: prof.alkhadher@ku.edu.kw

مقدمة :

لقد كان لانتشار فيروس كوفيد–١٩ أثر على جميع مناحي الحياة في العالم أجمع، وأدى إلى حدوث أكبر جائحة تمر بها الإنسانية منذ عقود طويلة، تسببت بأزمات وكوارث إنسانية بالمعنى الحرفي للكلمة، وتسببت بأكبر إغلاق عرفته البلدان جميعا، حيث أجبر هذا الفيروس الحكومات على فرض حظر التجوال والتزام المنزل؛ للحد من انتشار الوباء، والتخفيف من عدد الإصابات والوفيات التي شهدت تصاعداً غير مسبوق. وكان لهذه الجائحة تداعيات وآثار نفسية هائلة على المجتمع بأسره، وعلى جميع المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية وعلى مختلف الجوانب الشخصية. كان من بينها ارتفاع مستوى القلق من الإصابة بالفيروس الذي كان يتضاعف تدريجياً في نفوس الأفراد مع اطلاعهم ومتابعتهم للأخبار التي ملأت كل الوسائل المرئية والمسموعة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت الجائحة الشغل الشاغل للناس، ما أدى إلى تحول القلق عند بعض الأفراد إلى ما يشبه الاكتئاب والهاجس المؤرق.

من جانب آخر، تعتبر وسائل النقل المتنوعة بما فيها النقل الجوي (الطائرات) هي أكثر الأماكن المغلقة التي ينتشر فيها الفيروس، حيث تقل على متنها عشرات الركاب الذين يجلسون في أماكن مغلقة، محدودة المساحة. إن المضيفين والمضيفات العاملين على متن الطائرات ربما يكونون أكثر عرضة للإصابة في الفيروس لأن طبيعة عملهم تعتمد بشكل مباشر على التعامل مع الركاب وطاقم العمل في أماكن مغلقة وضيقة.

ويرى الكحلوت (٢٠١٧) بأن مهنة المضيف الجوي تعتبر من المهن التي يعاني أفرادها من التعب والإرهاق والضغط النفسي والجسدي، لذلك غالباً ما يعاني أفراد الطاقم من قلق الأمراض الجسدية والإرهاق النفسي بسبب اضطراب الرحلات الجوية وجدول العمل الضيق الذي يتغير بشكل متكرر، مما يجعلهم فريسة سهلة للأمراض النفسية والجسدية البارز منها القلق بأنواعه، خاصةً إذا استمر لفترة طويلة بشكل مرتفع مما يؤدي إلى إعاقة الفرد من القيام بأعماله اليومية، فالقلق كسمة بحد ذاتها تعتبر سمة صحية يلجأ إليها الفرد للتعبير عن مشاعره اتجاه المواقف الضاغطة (Chang & Chiu, 2009). كما أشار الخضر (٢٠١٩) إلى أنه يمكن النظر إلى القلق باعتباره انفعالًا مفيدًا في حفظ الفرد وتحسين توافقه مع بيئته، فالقلق من الإصابة بمرض ما يدفع الفرد إلى الاحتراز منه، لكن القلق إذا استمر لفترة طويلة بمستوى مرتفع فهذا قد يؤدي إلى اضطراب نفسي مع مرور الأيام. ومن هنا ظهرت أهمية الدراسة الحالية في التعرف على أثر جائحة فيروس كوفيد–١٩ في ارتفاع مستوى القلق لدى المضيفين والمضيفات.

مشكلة الدراسة

شـــغلت جائحة كورونا العالم كله، وأصـــبحت حديث الناس اليومي، ومحطة للدراسات والبحوث التي توجهت إلى دراسة كل ما يتعلق بالجائحة على المستوى السياسي والأمني والصحي والتقني والاجتماعي والاقتصادي، كما ذهب التربويون والنفسيون إلى البحث في الآثار التي نتجت من جائحة كورونا وما يترتب عليها من أضـــرار، وضـــمن ذلك توجه الباحثون- كل بحســـب تخصصه- إلى إبراز مشكلة القلق من الجائحة وتأثيرها على العمل لدى شرائح معينة في المجتمع ممن يجبرون على العمل المباشـــر، ولا مجال للعمل عن بعد بالنســـبة إليهم، ومنهم المضـــيفون والمضيفات في شركات الطيران، وإلى أن مضيفي الطيران يتعرضون للعديد من المخاطر النفسية والجسدية وسرعة انتقال العدوى الفيروسية بينهم وذلك بسبب احتكاكهم المباشر مع الركاب، وكون أن هناك رحلات تتطلب حضـــور المضيفين والمضيفات في أوقات مختلفة في نظام المناوبة مما يجعل تواقيت نومهم غير مستقرة، الأمر الذي يضر بصحتهم ويقلل من مناعتهم مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض (الكحلوت، ٢٠١٧).

يمكن تقسيم واجبات أفراد طاقم الطائرة إلى ثلاث فئات رئيسية: سلامة، وأمن، وخدمة الركاب. وتتعلق واجبات السلامة في ضمان عدم إصابة أي شخص أثناء الرحلة، وعلى المضيف التعامل مع أي موقف قد يهدد أمن الطائرة وسلامة الركاب، فضلًا عن خدمة الركاب وتوفير سبل الراحة لهم أثناء ســـير الرحلة، وكلها مسئوليات ممكن أن ترفع معدل القلق لديهم (Damos et al., 2013).

إن وجود عامل القلق والخوف قد يجعل المضيفين أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء أثناء سير الرحلة وعرضة لنسيان المهام الأساسية، وخوفهم من الإصابة بمرض ما كالإصابة بفيروس كوفيد-١٩ يشـــكل تهديداً أكبر على حياتهم مما يؤدي إلى العديد من الأخطاء التي قد يتعرض لها المضيف أثناء العمل مما يهدد أمن وسلامة الطائرة. يعتبر فيروس كوفيد-١٩ نوع من الفيروسات الجديدة المُعدية، الذي يســـبب التهاب الجهاز التنفســـي الحاد ويشكل تهديداً خطيراً للحياة والأمن والصـــحة لدى الإنســـان، وهو يصيب الجهاز التنفسي للمرضى المصابين بالتهاب رئوي، وسمي بهذا الاســـم – كورونا – نظراً لأنه يتخذ شكل التاج عند فحصه تحت المجهر الالكتروني، وأول ظهور له كان في مدينة "ووهان" الصينية في أواخر العام ٢٠١٩، وبعد ذلك في الثامن من فبراير عام ٢٠٢٠ أطلقت لجنة الصـــحة الوطنية في جمهورية الصـــين الشعبية تسمية "فيروس كورونا المســـتجد" على الالتهاب الرئوي الناجم عن الإصـــابة بفيروس كورونا، ثم في تاريخ ٢٢ فبراير

غيرت الاسم الإنجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كورونا الجديد إلى كوفيد–١٩ قبل أن تعتمد هذه التسمية رسمياً من قبل منظمة الصحة العالمية في تاريخ ١١ فبراير، في حين بقي الاسم الصيني لهذا الفيروس بلا تغيير (الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، ٢٠٢٠).

من أهم شـروط قبول شـركات الطيران المضـيف الجوي هو شخصيته، فالشخصية العصابية قد لا تكون قادرة على تحمل الأعباء العالية في الأماكن الضيقة والمكتظة. وربما كانت الشخصية الانبساطية أكثر تودداً مع المسافرين، (Furnham & Zacherl, 1986). وهناك اعتقاد بإمكانية التفاعل بين أنماط الشخصية مع السياق البيئي المتمثل بجائحة كرونا. وعليه تبحث هذا الدراسـة في العلاقة بين القلق من فيروس كوفيد–١٩ وأبعاد الشـخصـية لدى المضـيفين والمضـيفات في الخطوط الجوية الكويتية. وفيما إذا كانت لإجراءات السـلامة والشعور بالراحة والأمن داخل كبينة الطائرة علاقة بمسـتوى القلق من الفايروس. كما تبحث هذه الدراسة فيما إذا كان هناك فروق بين المضـيفين والمضـيفات في مسـتوى القلق من فيروس كوفيد–١٩ يمكن إرجاعها لمتغير المؤهل العلمي والعمر وسنوات الخبرة.

أسئلة الدراسة

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١. ما هي العلاقة بين مستوى القلق من كوفيد–١٩ وأبعاد الشخصية الخمس لدى عينة الدراسة.

٢. ما هي العلاقة بين مستوى القلق من كوفيد–١٩ وإجراءات السلامة والشعور بالراحة.

٣. هل يوجد فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى القلق من فيروس كوفيد–١٩.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ -التعرف على العلاقة بين مستوى القلق من كوفيد–١٩ وأبعاد الشخصية لدى عينة الدراسة.

٢-التعرف على العلاقة بين مستوى القلق من كوفيد–١٩ وأبعاد الشخصية و إجراءات السلامة والشعور بالراحة.

٣ -التعرف على الفروق بين الـذكور والإنـاث في مسـتوى القلق من (كوفيد–١٩) وأبعاد الشخصية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في تناولها لموضوع حدثي يشغل العالم أجمع، ويؤثر على كل قطاعاته. ومن الممكن أن تفيد نتائج الدراسة المعنيين في دعم المضيفين والمضيفات نفسياً ومعنوياً ومادياً، وتعزيز سبل الحماية لهم؛ للوصول إلى خدمة مثالية في شركات الطيران خلال جائحة كورونا والأزمات المماثلة مستقبلًا. كما أن مثل هذه الدراسة تخلق حالة من الوعي والثقافة حول إجراءات الوقاية والسلامة الدائمة في قطاعات السياحة بشكل عام، سواء خلال الجائحة أو غيرها؛ لتكون ثقافة معتمدة في القطاعات السياحية التي هي مصدر دخل للبلدان، وواجهة سياحية واقتصادية وثقافية لها. كما يمكن أن تلقي نتائج الدراسة الحالية الضوء على تفسير الفروق الفردية في استجابة القلق حول إمكانية الإصابة بفيروس كوفيد-١٩، والتي يمكن فهمها في ضوء التباين بين الأفراد في سمات الشخصية.

الإطار النظري

يحتوي هذا الجزء على ثلاثة مباحث: يتناول الأول مدى انتشار فيروس كوفيد-١٩ على متن الطائرة، ويبحث الثاني في العلاقة بين الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ والأبعاد الشخصية، بينما يدرس الثالث العلاقة بين الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ والقلق.

أولًا: فيروس كوفيد-١٩ على متن الطائرة

إن وجود أكثر من ثلاث مليار مسافر على خطوط الطيران سنوياً يعتبر سبباً رئيسياً لانتشار الأمراض المعدية بشكل سريع على متن الطائرة (Hertzberg el al., 2018). لذا هو بيئة خصبة لنقل الفيروسات والأمراض، فقد قامت شركات الطيران بتدوين معلومات كافية لكل الركاب ليتسهل عليها تتبع الأشخاص الذين تم التأكد من إصابتهم بفيروس كوفيد-١٩ ومعرفة بقية الركاب المخالطين للحالة، وذلك وفقًا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، حيث ثبت أن هناك حالات إصابة بالفيروس وانتقال العدوى بين الركاب والمضيفين والمضيفات، وألزمت شركات الطيران بارتداء الكمامات على متن الطائرة لكل من الطاقم والركاب، وعمدت إلى الكشف الفوري عن الركاب وقياس درجة الحرارة (Furnham & Zacherl, 1986).

ويشير "كاو وآخرون" (Cao et. al., 2020) إلى ارتباط الأمراض المعدية مثل فيروس كوفيد-١٩ بظهور الأمراض النفسية لدى الأفراد. وفي الدراسات الحديثة يعد خطر الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ أثناء السفر الجوي أقل من خطر الإصابة بمبنى المكاتب أو الفصول الدراسية أو السوبر ماركت أو القطارات، وهذا ما أكدته دراسة "بومبال وآخرون" (Pombal

et al., 2020) حيث أشارت إلى أن الطائرة هي أقل الأماكن خطورة من حيث الإصابة بفيروس كوفيد–١٩، وهذا بســبب أن الهواء يدخل إلى المقصورة من المداخل العلوية ويتدفق إلى الأسفل نحو منافذ مستوى الأرضية. ويدخل الهواء ويخرج من الكابينة عند صف المقعد نفسه أو الصفوف المجاورة. وكذلك يوجد تدفق هواء قليل نسبياً للأمام وللخلف بين الصفوف، مما يقلل من احتمالية انتشـــار جزيئات الجهاز التنفسي بين الصفوف. وعلى الرغم من الأعداد الكبيرة للمسافرين، فإن عدد الحالات المشـــتبه بها والمؤكدة لانتقال فيروس كوفيد–١٩ على متن الرحلة بين الركاب حول العالم يبدو صغيراً (حوالي ٤٢ في المجموع). ويمكن تقليل المخاطر على متن الطائرة بشكل أكبر بـــاســـتخدام أغطية الوجه، كما هو الحال في الأماكن الأخرى حيث لا يمكن الحفاظ على التباعد الجسدي.

ويرى كل من "بيليكي وآخرون" (Bielecki et al., 2021) إلى أن الســـفر الجوي أثناء وباء فيروس كوفيد–١٩ يمثل تحدياً للمســـافرين وشـــركات الطيران والمطارات والسلطات الصـــحية والحكومات، حيث تم تخفيض الرحلات الجوية بنسبة ٤٣٪ مقارنة بعام ٢٠١٩. وتعتبر إجراءات النظافة واستخدام الأقنعة والتباعد فعالة، بينما ثبت أن فحص درجة الحرارة غير موثوق به. على الرغم من أن خطر انتقال العدوى على متن الطائرة يعتبر منخفضـــاً للغاية، ويقدر بحالة واحدة لكل ٢٧ مليون مسافر.

ويبدو أن هناك اختلاف في الجنس بين المضيفين والمضيفات في مدى حساسيتهم للقلق، وهذا يعكس واقع حالهم على متن الطائرة، حيث يرى كل من "بيترســـون وبلين" Peterson & (Plehn, 1999) أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في الحساسية للقلق، بمعنى أن كلا الجنسين يختلفون في مدى حســـاسية قلقهم من الإصابة بفيروس كوفيد–١٩، وأن هناك درجات مرتفعة في الحساسية للقلق، خصوصاً في بعد المخاوف البدنية عند الإناث مقارنة بالذكور. وأشار "ستيوارت وآخرون" (Stewart et. al., 1997) إلى أن الإناث يميلون إلى اختيار مجموعة مختلفة من الاستجابات مقارنة بالذكور، لاسيما عند استجابتهم على مقاييس الحساسية للقلق، مما يشير إلى أن الإناث الأكثر عرضـــة للإصـــابة بالقلق تجاه الأمراض من الذكور. ويضـــيف "تايلور وآخرون" (Taylor et. al., 2008) أن هناك جانب وراثي يؤدي إلى حصول النساء على درجات مرتفعة جداً على أبعاد حســـاســـية القلق، وتحديداً في البعد البدني لديهن، وذلك بســـبب الأساس الوراثي لحساسية القلق.

ثانيًا: العلاقة بين الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ والأبعاد الشخصية

إن سكان العالم لم يكونوا مستعدين لظهور جائحة فيروس كوفيد-١٩، ليس فقط من حيث الخطر والصحة؛ لكن أيضًا فيما تبعها من مصطلحات وإجراءات احترازية على غرار التباعد الاجتماعي، وتعطيل الأعمال، والروتين اليومي، والتواصل المحدود بين الأشخاص، أما بالنسبة إن للسمات الشخصية أثر على نفسية الفرد وعلى تقبله للإصابة بفيروس كوفيد-١٩، ويختلف ذلك من فرد إلى آخر، وبين المصاب بالمرض وغيره، وإن العصابية أقوى مؤشر على الأداء النفسي الأقل تكيفًا مع فيروس كوفيد-١٩، حيث لوحظ أن الخوف المسيطر على الجميع بشأن التهديد الصحي والحجر الصحي والبطالة وما يتعلق بشأن المستقبل، كما أن من أبرز الآثار النفسية التي لوحظت على المتواجدين في الحجر الصحي؛ تمثلت في أعراض الإجهاد ما بعد الصدمة، والارتباك، والخوف، والغضب، والإرهاق العاطفي، ومن هنا يتبين كيف يمكن للسمات الشخصية أن تساعد الفرد على التكيف مع الأزمات التي يمر بها (أبو بكر، ٢٠٢٠).

ويبدو أن السمات الشخصية بين الأفراد تتفاوت، حتى بين الذكور والإناث أنفسهم توجد اختلافات ترجع إلى طبيعة اختلاف السمات الشخصية بينهما، وهذا ما يجعل الاختلاف واضحاً بين المضيفين والمضيفات في شخصيتهم وطريقة تعاملهم مع الركاب، حيث أوضحت دراسة "برانج وآخرون" (Branje et. al., 2007) في هذا السياق، بأن سمات الانبساطية والقبول والإتقان تزداد في عينة الإناث مقارنة بعينة الذكور، كما أن العصابية تزداد في عينة الإناث، بينما الانفتاح على الخبرة يزداد في النوعين مع التقدم في العمر، كما توصل عبد المجيد وفرج (٢٠١٠) إلى أن متوسطات درجات الإناث مرتفعة مقارنة بمتوسطات الذكور لدى عامل العصابية من بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. فيما أوضحت دراسة جرادات وأبو غزال (٢٠١٤) إلى أن الانبساطية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، في حين أن العصابية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، كما أكد عدم وجود فروق في عوامل الانفتاح على الخبرة والقبول والإتقان. وكل ما سبق يظهر تأثر الفرد بالجائحة على تفاوت واختلاف يرجع إلى اختلاف في سماته الشخصية التي تؤثر على مستوى شعوره بالقلق، ومواجهته للأمور، وتعاطيه مع التجارب التي يمر بها، فتلك السمات هي حصيلة بيئته ونفسيته وطبيعته وتجاربه.

ومن هنا يمكن أن نقول بأن الشعور بالقلق تجاه الجائحة وغيرها من الأزمات، ومداه، وطبيعته، وتبعاته؛ ترجع بشكل مباشر إلى طبيعة السمات الشخصية لكل فرد، لذلك وجدنا بعض الأفراد تعاطوا مع المرض بحذر وجدية، وآخرون غلبتهم مخاوفهم ضد المرض فأصبحت

هواجسهم تتحكم بهم ففاقت درجات القلق عندهم المعقول، وأفقدتهم اتزانهم، وهناك غير المبالين ويتصنعون عدم الخوف، وهكذا اختلفت مشاعر القلق من فيروس كوفيد-١٩ تبعًا لاختلاف أبعاد الشخصية.

ثالثًا: العلاقة بين الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ والقلق

إن الشعور بالقلق بشكل عام هو شعور طبيعي وصحي يصاحب الإنسان منذ ولادته وبداية تلمسه لمحيطه، والتعرف على ما حوله، وتعامله مع الأفراد والناس والجماعات، ويزداد هذا القلق تدريجياً مع مواجهته للمشكلات والأزمات؛ لكن هذا الشعور هو من يجعل الإنسان أكثر حرصًا وجدية في الحياة، ويخطط لمستقبله بكل تأنٍ، كما يجعله أكثر إدراكًا لذاته ولمن حوله، ويواجه المشكلات التي يتعرض لها، ويجابه الحياة كلها.

والإنسان بفطرته يخاف من المرض، ومن الضعف، ومن الأشياء التي تهدد أمنه وحياته؛ لكننا نجد القلق يختلف من إنسان إلى آخر، ويختلف تعاطي الأفراد مع الأمراض والأزمات والمشكلات التي يتعرضون لها، وذلك يرجع إلى طبيعة كل فرد، أي السمات الشخصية لهم التي تتكون عبر الزمن، وفي جائحة كورونا فيروس كوفيد-١٩ كما سبق وذكرنا، تبين كيف أثرت وتؤثر الجائحة في بعض الأشخاص سلبياً أكثر من غيرهم، سواء نتيجة لعوامل آنية تعرضوا لها خلال الجائحة، أو يرجع ذلك إلى طبيعتهم وأبعادهم الشخصية، المهم أن القلق شعور اجتاح كل الأفراد والجماعات خلال الجائحة، وهذا شيء طبيعي؛ لكن هناك درجات من القلق التي أصابت بعض الناس وصلت إلى حالات توجس شديد وهستيري، وقد ذكر الخواجة (٢٠٢٠) تأكيداً على ما سبق، أنه من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالقلق والانفعال في بعض المواقف التي يمر بها في حياته، والقلق الرهابي من فيروس كوفيد-١٩ يشير إلى أعراض الخوف والتوتر وتوقع الإصابة وعدم الارتياح، وتظهر أعراض القلق من أي جائحة وبائية على شكل حالة من الخوف والتوتر النفسي التي يصاحبها انشغال فكري ذهني معرفي، واستجابات سلوكية جديدة، وذلك خشية الإصابة بالمرض أو بمضاعفاته، وأقرب تصنيف للقلق من فيروس كوفيد-١٩ هو أنه اضطراب قلق رهابي.

ويرى عكاشة (٢٠٠٣) أن القلق الرهابي هو مجموعة من الاضطرابات يستثار فيها القلق فقط بواسطة مواقف أو أشياء معينة ومحددة جيداً (خارجية عن نطاق الشخص)، والتي لا تحمل خطراً في حد ذاتها، ويترتب على ذلك تجنب هذه المواقف والأشياء. ويمكن تمييز قلق

الرهاب ذاتيًا وفسيولوجيًا وسلوكيًا عن أنواع القلق الأخرى، وقد يتباين في شدته بين عدم راحة خفيف وهلع.

وعليه، فإن القلق يعتبر اضطرابًا عصابيًا يأتي على شكل قلق عام، أو اضطراب مختلط أو الهلع أو القلق الرهابي كما حددها الخضر (٢٠١٢)، ويمكن النظر إلى فيروس كوفيد-١٩ على أنه حالة من الخوف والتوتر النفسي مصحوبة بانشغال ذهني واستجابات سلوكية خشية الإصابة بالمرض أو مضاعفاته، وللقلق من فيروس كورونا ثلاثة مكونات رئيسة، هي: مكون الانفعال الشخصي، ويظهر على سبيل المثال عند الشعور باحتمال الإصابة بالمرض، أو الخوف من الموت بسببه، ومكون إعلامي يظهر عند سماع أخبار عن هذا المرض والمتابعة باهتمام لما تنشره وسائل الإعلام، واتباع الإرشادات خوفًا من الإصابة به، والمكون السلوكي، ويظهر في عدم الاختلاط بالآخرين أو عدم مصافحتهم؛ خوفًا من الإصابة بالمرض، أو المبالغة الزائدة في تنظيف اليد بالمعقمات.

يتركز القلق الرهابي على انشغال الشخص بأعراض فردية، مثل الخفقان، أو الشعور بالإغماء، وكثيراً ما تصاحبه مخاوف ثانوية من الموت، أو فقدان التحكم، أو الجنون، وإذا كان الخوف من المرض ينشأ -غالبًا وبشكل متكرر- من التعرض المحتمل للعدوى أو التلوث أو الإجراءات الطبية، فالتشخيص يكون رهابًا محدداً و-عادة- ما يتواكب القلق الرهابي مع الاكتئاب، فإن بعض النوبات الاكتئابية يصاحبها قلق رهابي مؤقت، كما أن المزاج الاكتئابي -كثيراً- ما يصاحبه بعض الرهاب (عكاشة، ٢٠٠٣).

وتشير دراسة الحمد وآخرون (٢٠١٦) إلى أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي. حيث إن الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ يعتبر سبباً رئيسياً للقلق، والتوتر الشامل، وقد يستمر ذلك القلق نتيجة الخوف الفعلي من الإصابة بالفيروس، وقد يصاحبه خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية.

مفاهيم الدراسة

القلق من فيروس كوفيد-١٩: هو شعور غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادةً ببعض العلامات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد مثل الشعور بالضيق في التنفس، أو سرعة نبضات القلب أو الصداع، أو كثرة الحركة. والقلق من فيروس كوفيد-١٩ هو من ضمن أنواع القلق العام، يصاحبه شعور عام بالخشية، أو أن هناك مصيبة على وشك الوقوع، أو تهديد غير معلوم المصدر مع

شعور بالتوتر والشدة (عبد الرحمن، ٢٠١٥). والتعريف الإجرائي هو الدرجة التي يحصل عليها المضيفون والمضيفات على مقياس القلق المرتبط بفيروس كوفيد-١٩ وفقًا لجاد الرب والمشعان (٢٠٢٠).

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩): هو ذلك الفيروس الذي ينتمي إلى فيروسات كورونا المعروفة والتي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، والذي ظهر مؤخراً في مدينة يوهان الصينية في نهايات ٢٠١٩، وتتجلى أعراضه المرضية في الحمى والارهاق والسعال الجاف والآلام، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص (WHO, 2020).

أما الشخصية، فهي نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية والوجدان والانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفسيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (عبدالخالق، ٢٠٠٢، ص. ٢٢).

ويمكن تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية استناداً إلى كل من كوستا وماكري(1992) Costa & McCrae على النحو الآتي:

١. الانبساطية (E) Extraversion: يشير هذا العامل إلى تفضيل المواقف الاجتماعية والتعامل معها وحب الابتهاج والمرح، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تعني أن الفرد يكون نشطًا ويبحث عن الجماعة ويميل إلى الاهتمام القوي بالآخرين، وبالأحداث الخارجية، في حين تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، والتحفظ. السمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي الدفء والمودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية والاجتماعية والاستقلال والتفتح الذهني.

٢. العصابية (N) Neuroticism: يشير هذا العامل إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي، وحتى يظهر العصاب الفعلي، لابد أن يتوافر –إلى جانب الدرجة المرتفعة من العصابية– قدر مرتفع من الضغوط الخارجية أو الداخلية. ومن سمات العصابي القلق

والاكتئاب والشـــعور بالذنب والخجل وتقلب المزاج والميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تدل على أن الفرد يتميز بالعصـــابية، فهو أكثر عرضـــة لعدم الأمان والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد يتميز بالاستقرار الانفعالي والقدرة على مقاومة الضغوط والمرونة المرتفعة، وأنه أقل عرضة للأحزان وعدم الأمان. والســـمات المميزة لهؤلاء الأفراد، هي: القلق والغضب والعدائية والاكتئاب والشعور بالذات والاندفاع وعدم القدرة على تحمل الضغوط.

٣. الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O): يعكس هذا العامل النضـــج العقلي والاهتمـــام بالثقافة والأفكار الجديدة وتحمل الغموض، والدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد خيالي، تنافســـي، ابتكاري، لديه حب استطلاع، مبدع، في حين تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد يولي اهتماما أقل بالفن، وجمود الخيال، والتشـــبث بالرأي، وعدم الميل لحب الاســـتطلاع. والســـمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي: الخيال، والاستقلالية في الحكم، والقيم والمشـــاعر والأفكار، والتفوق، وحب الاســـتطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة، والطموح، والمنافسة.

٤. القبول Agreeableness (A): ويسمى هذا العامل بالمسايرة مقابل الخصومة، ويسمى أيضـــاً اللطف مقابل العدوانية، ويشير هذا العامل إلى كيفية التفاعل مع الآخرين والميل إلى استيعابهم واحترام رغباتهم، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضـــع والكرم والتســـاهل واحترام مشاعر الآخرين وعاداتهم. بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون. السمات المميزة للوداعة هي: الثقة والاستقامة والإيثار والإذعان والتواضع واعتدال الرأي والحرص والمحافظة.

٥. الإتقان Conscientiousness (C): ويشـــير إلى المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة وتحمل المســـؤولية والواقعية في سلوك التوجه للهدف، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تعني ان الفرد بالتنظيم، والدقة، والتركيز أثناء أداء المهام المختلفة. والسمات المميزة لعامل التفاني هي: الاقتدار والكفاءة والنضـــال في سبيل الإنجاز، والتأني أو الروية، وضبط الذات، والتواضع والجدية والدقة والرحمة والصدق.

التعريف الإجرائي لأبعاد الشخصية هي الدرجة التي يحصل عليها المضيفون والمضيفات على مقياس العوامل الخمســـة الكبرى للشـــخصـــية من إعداد كوستا وماكري (١٩٩٢)، تعريب الأنصاري (١٩٩٧).

الدراسات السابقة

من خلال البحث في الأدبيات السابقة التي تناولت القلق من فيروس كوفيد–١٩ وعلاقته بأبعاد الشخصية، أظهرت العديد من الدراسات أن للقلق علاقة بأبعاد الشخصية لدى الآخرين.

قبل انتشار جائحة كرونا، عانت بلدان عدة من فيروسات مماثلة، كانت في حد ذاتها مصادر للقلق لقطاع واسع من الأفراد. فقد درس علي (Ali, 2007) الاتجاه نحو مرض إنفلونزا الطيور وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلاب الجامعة، وبلغت عينة الدراسة ٩٤ طالباً وطالبة من قسم علم النفس بكلية الآداب بسوهاج، وقد طبقت عليهم مقاييس الدراسة الأساسية، أما الدراسة الاستطلاعية فطبقت العينة على ٧٣ طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على كل من الاتجاه السلوكي والانفعالي والمعرفي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متغيري حالة وسمة القلق.

أما "جونز و ساليث" (Jones & Salathe, 2009) فقد قاما بجمع بيانات من ٦٢٤٩ فردا من خلال الإنترنت حول إدراك خطر انفلونزا الخنازير خلال فترة رفع منظمة الصحة الدولية مستوى الإنذار الى المستوى الخامس (٢٨ ابريل –٥ مايو ٢٠٠٩). و وجدا أن الحالة الانفعالية تتوسط الإستجابات السلوكية للعينة، و أن تحليل المحتوى أظهر أن القلق من انفلونزا الخنازير، و القلق من إنفلونزا الطيور، و القلق من الإرهاب جميعها تتحد في عامل واحد.

فمن الدراسات التي تناولت مرض انفلونزا الخنازير، دراسة كل من "غودويل و آخرون" (Goodwin, et al., 2009) التي استخدمت ٣٢٨ فردا من ماليزيا و أوروبا طبقوا استبانة عن طريق الإنترنت أو ورقيا، وذلك لمعرفة التغيرات المحتملة في استخدام وسائل النقل، وشراء بعض المواد المرتبطة بالمرض كالكمامات، ومدى إدراك خطر المرض و القلق منه، ومعدل استهلاك لحوم الخنازير. وخلصت الدراسة إلى أن ٢٦٪ من العينة كانوا قلقين كثيرا من الإصابة بالمرض، في حين ٣٦٪ منهم خفضوا من معدل استخدامهم لوسائل النقل الجماعي، كما ألغى ٣٩٪ حجوزات الطيران لديهم، و ٨٪ قاموا بشراء مواد تحضيرية للمرض كالكمامات، وجميعها مؤشرات للقلق من الإصابة بالمرض، رغم أن الماليزيين أظهروا قلقا أكثر وضوحا من الأوربيين.

في المقابل، هناك بعض الدراسات التي تناولت مرض إنفلونزا الطيور، منها دراسة علي (Ali, 2007) حول الاتجاه نحو مرض إنفلونزا الطيور وعلاقته بالقلق لدي عينة مكونة من ٩٤ طالبا وطالبة من الدفعة الثانية من قسم علم النفس بكلية الآداب بسوهاج بجمهورية مصر العربية،

اســـتخدمت فيها الباحثة مقياسا من إعدادها أسمته "استبانة الاتجاه نحو مرض إنفلونزا الطيور"، كما استخدمت قائمة القلق لعبدالخالق، وخلصت دراستها إلى وجود ارتباط دال بين الاتجاهات السلوكية و المعرفية و الانفعالية المكونة للمقياس، لكن لم تجد الدراسة علاقة بين مقياس الاتجاهات و قلق الحالة و الســـمة. كما لم تعثر الدراســـة على فروق دالة بين الجنســـين في كل من الاتجاهات الســـلوكية والانفعالية و المعرفية. لكنها وجدت فروقا دالة بين الجنسين على الدرجة الكلية لاستبانة الاتجاهات.

وبعد اجتياح جائحة كونا، بدأ الباحثون دراســـة نتائج القلق من هذا الفايروس. فقد وحاولت دراســـة الشـــبيبية (Alshabebeya, 2002) الكشف عن مستوى القلق النفسي الناتج من جائحة كورونا، وتم تطبيق الدراســـة في ســـلطنة عمان والبحرين، وقد بلغ العدد الكلي للعينة في الدولتين ٢١٠٧ وعدد المســـتجيبين من السلطنة بلغ ١٣٠٥ شخصاً، ومن مملكة البحرين ٧٣١ شخصاً، وقد أظهرت نتائج الدراســـة بالنســـبة للدولتين (السلطنة ومملكة البحرين)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بدرجة كبيرة بينهم، وهذا يدل على أن الأفراد داخل الأســـرة بحاجة إلى تدخل لمنع تفاقم القلق والوصـــول إلى مستويات مرضية من القلق الطبيعي، وكذلك وجود قلق عال بين المقيمين في هاتين الدولتين، وذلك يعود إلى أن قرارات الإغلاق وإيقاف العمل خلال فترة الحجر الصحي أثرت على الدخل المادي المتعلق بالأســـرة، حيث تم إيقاف مصادر الرزق للديهم، كما حصلت النساء على نســـبة قلق أعلى من الذكور، وعزت الباحثة النتيجة إلى أن الســـيدات يعانين من تقلبات هرمونية، وكون الســـيدة هي الأم التي تتحمل مســـؤولية أطفالها، وتتعرض لضغط بشكل أكبر من الذكور مما أدى إلى ارتفاع نســـبة القلق لديهن، أما بالنسبة لمتغير العمر؛ فقد كانت النتيجة أكبر من ٤٠ سنة من هم أقل قلقاً من غيرهم، وذلك يرجع إلى الثقافة والوعي حول ما يدور حولهم من مشـــاكل مختلفة، وأخذهم بأهمية العلم فيه، وبالنسبة لمتغير العمل؛ فقد بينت نتائج الدراسة أن الفئات التي لا تعمل هي أكثر قلقاً من البقية.

ويتضـــح من هذه الدراسات، أن ظهور فيروس يهدد صحة الإنسان يرتبط بظهور أعراض القلق لديه، وبالوساوس القهرية، وبالاتجاه نحو تبيني الممارسات الصحية لتجنب انتقال المرض كلبس الكمامات وغســـل اليدين، وتجنب الأماكن المزدحمة. وكما يتضح أن الدراسات التي تمت حول قلق طـــاقم الطائرة من فيروس كرونا – في الوطن العربي وكذلك عالميا– محدودة إن لم تكن معدومة. الدراسة الحالية تمت خلال فترة اجتياح الفيروس.

فروض الدراسة

بناءً على ما سبق من تأصيل نظري، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع، توصل الباحثان إلى وضع الفروض التالية ؛ وذلك من أجل التحقق من صحتها، وهي:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القلق من فيروس كوفيد-١٩بأبعاده الثلاث (المعرفي، والانفعالي، والســـلوكي) وأبعاد الشـــخصـــية الخمسة (الانبساطية، والعصابية، والقبول، والتفتح، والإتقان) لدى عينة الدراسة.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القلق من فيروس كوفيد-١٩ بأبعاده الثلاث (المعرفي، والانفعالي، والســـلوكي) وأبعاد الشـــخصـــية الخمسة (الانبساطية، والعصابية، والقبول، والتفتح، والإتقان) و إجراءات السلامة والشعور بالراحة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الذكور والإناث بين متوسطات درجات مستوى القلق من فيروس كوفيد-١٩ بأبعاده الثلاث (المعرفي، والانفعالي، والســـلوكي) متوسطات درجات أبعاد الشخصية الخمسة (الانبساطية، والعصابية، والقبول، والتفتح، والإتقان).

المنهج

اســـتخدم الباحثان المنهج الوصـــفي الارتباطي والوصفي المقارن، من أجل معرفة علاقة مســـتوى القلق من فيروس كوفيد-١٩ بأبعاد الشـــخصية، ومعرفة الفرق بين الذكور والإناث في مســـتوى القلق من فيروس كوفيد-١٩ في الانبســـاطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، القبول، والإتقان.

العينة

طبقت الدراســـة على عينة من مضيفي الخطوط الجوية الكويتية في الكويت عددها ١٥٨ مضـــيفاً ومضيفة (٩٠ ذكور و٦٨ إناث) بمختلف الجنسيات والأعمار، حيث شاركوا تطوعيا من خلال الاستبانة الإلكترونية، حيث تراوحت أعمارهم بين ٢٣-٥٨ سنة بمتوسط ٣٥,٣٧ وانحراف معياري ٨,٣٦، وتراوحت ســـنوات خبرتهم بين ١-٣١ سنة بمتوسط ١٠,٦٥ وانحراف معياري ٨,٢١، ويلاحظ أن أغلب المشاركين كانوا من الذكور بنسبة ٥٧٪ أما الإناث كانت نسبتهم ٤٣٪.

المقاييس

قام الباحثان باستخدام عدة مقاييس للتحقق من فروض الدراسة وهي كما يلي:

استمارة البيانات الأولية

وتتضمن البيانات الشخصية مثل: المؤهل الدراسي، الجنس، العمر، الجنسية، سنوات الخبرة.

مقياس القلق المرتبط بكورونا المستجد.

تم استخدام مقياس القلق المرتبط بكورونا المستجد من إعداد وتطوير الباحثان جاد الرب والمشعان (٢٠٢٠)، ويتكون المقياس من ١٨ فقرة، ويتضمن ثلاثة أبعاد، هم: البعد المعرفي ٧ فقرات (متصل بالأفكار التي تلح على الفرد باستمرار والمتعلقة بفيروس كورونا المستجد، إلى جانب الاهتمام المبالغ فيه فيما يتعلق بجمع المعلومات وتتبع الأخبار الخاصة بالفيروس، والتحيزات الفكرية والهواجس التي تلازم الفرد خوفا من الإصابة به، وكذلك الأفكار المتعلقة بالتخطيط للحياة بذهنية الخوف المبالغ فيه منه، والأحلام التي تلازم الفرد أثناء نومه فيما يتعلق بالفيروس)؛ والبعد الانفعالي ٤ فقرات (متصل بمشاعر الخوف التي تسيطر على الفرد، والقلق الشديد من سلوكيات طبيعية عادية، والانزعاج المبالغ فيه من بعض السلوكيات المرتبطة بالإصابة بالفيروس كالعطاس والكحة، والغضب المستمر بدون مبرر من أمور تافهة، والخوف لمجرد ذكر اسم الفيروس، والخوف من الموت نتيجة الإصابة به)؛ والبعد السلوكي ٧ فقرات (وهو متصل بالسلوك القهري، والاختلال في الأنشطة التي يقوم بها الفرد بشكل اعتيادي، الاستخدام المبالغ فيه للمعقمات والكمامات، وتجنب الاختلاط بالأخرين). تتم الإجابة على المقياس من خلال مقياس ليكرت الخماسي: (١ درجة قليلة جداً – ٢ درجة قليلة – ٣ درجة متوسطة – ٤ درجة كبيرة – ٥ درجة كبيرة جداً)، وتجمع الدرجات لتشكل مستوى القلق لدى الفرد، بحيث كلما ارتفعت الدرجة، دل ذلك على مستوى عال من القلق.

وتتوافر في المقياس دلالات صدق وثبات عالية، حيث قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية في الكويت، والتي تتكون من ١٤٤ مستجيباً تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٩ عاماً، معظمهم من الكويتيين، وقد تم حساب معاملات تشبع فقرات قائمة القلق المرتبط بفيروس كورونا المستجد على الأبعاد الثلاثة التي تكون القائمة، وهي (المعرفي، والانفعالي، والسلوكي). وكانت جميع قيم تشبعات الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها مرتفعة ودالة إحصائياً. وقام الباحثان بحساب الصدق التقاربي لقائمة القلق المرتبط بفيروس كورونا المستجد، وكانت قيم متوسط التباين المستخرجة للأبعاد الثلاثة للقائمة أكبر من القيمة الحدية المقترحة ٥.، مما يشير إلى تحقق درجة كافية من الصدق التقاربي لكل الأبعاد الثلاثة المكونة للقلق المرتبط بكورونا المستجد. وقام الباحثان

كذلك بحساب الصدق التمييزي لقائمة القلق المرتبط بكورونا المستجد، حيث تبين أن قيم جذور متوسطات التباين المستخرج لأبعاد القلق المرتبطة بفيروس كورونا المستجد الثلاثة كانت في جميع الأحيان أكبر من معاملات الارتباط مع جميع المتغيرات الأخرى. وتمت مقارنة تشبعات الفقرات على الأبعاد الثلاثة من جهة، وتشبعات الفقرات الأخرى التي لا تنتمي إلى هذه الأبعاد من جهة أخرى، وتوصل الباحثان إلى أن تشبعات الفقرات التي تنتمي لكل من بعد من أبعاد القلق أكبر من تشبعات فقرات أخرى على البعد نفسه. وقد اتضح أن جميع قيم HTMT وهي قيم المتغيرات الكامنة أنها كانت منخفضة وبعيدة جداً عن القيم الحدية ٨٥. بالنسبة لأبعاد القلق المرتبط بكورونا المستجد كانت في أقصى قيمها تساوي ٧٣. في حالة بعد القلق المعرفي مع القلق الانفعالي لكورونا. كانت قيم HTMT لنمطي الدعابة غير دالة عند مستوى ٠٥. مما يشير إلى تحقق الصدق التمييزي بدرجة كافية في قائمة القلق المرتبط بفيروس كورونا المستجد.

وقد قام باحثا هذه الدراسة بحساب معامل الثبات للأبعاد الخاصة بهذا المقياس على عينة الدراسة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للبعد الأول (البعد المعرفي) ٨١.، والبعد الثاني (البعد الانفعالي)٧١.، والبعد الثالث (البعد السلوكي) ٨٦.، مما يشير إلى مستويات ثبات مقبولة.

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أجرى الباحثان حسين وعبدالخالق (٢٠١٩) تحليلاً لبنود القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في إطار نظرية الاستجابة للمفردة التي أعدها كوستا وماكري (١٩٩٢) Costa & Macrae وعربها أحمد عبدالخالق (٢٠٠٩)، حيث أظهرت جميع عوامل القائمة انتقالاً متوازناً من بديل إلى آخر، وخلص الباحثان إلى أن النسخة المعدلة ذات خصائص سيكومترية جيدة، وهذه النسخة مشتملة على ٢٥ بنداً، وهي النسخة النهائية للقائمة العربية، خمسة بنود لكل عامل بالترتيب الآتي: (الانبساط، والعصابية، والانفتاح على الخبرة، والقبول، والإتقان). وتصحح البنود كما يأتي: لا = ١، أحياناً = ٢، كثيراً = ٣، دائماً = ٤. ويوجد بند واحد معكوس وهو رقم ٥. وتستخرج الدرجة الكلية لكل عامل على حدة، ولا توجد درجة كلية للقائمة العربية، فدرجة كل عامل من العوامل الخمسة تصحح على أنها مستقلة. وكلما ارتفعت الدرجة، زاد مستوى الفرد في ذلك البعد.

وقد قام عبد الخالق (٢٠٢٠) بالتحقق من ثبات القائمة وعواملها الخمسة على عينة من ١٠٠ فرد، واتضح أن معاملات ألفا تتراوح بين ٧٢. و٨٠.، وأن إعادة التطبيق من ٧ – ١٤ يوماً تتراوح بين ٨١. و٩١.، وتشير هذه المعاملات إلى اتساق داخلي، واستقرار عبر الزمن بمستوى

جيد إلى مرتفع. وتحقق من الصدق المرتبط بالمحك في الدراسة الأولى للقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى مع مقياس العوامل الخمسة التي وضعها كل من "كوستا وماكري" على عينة مصرية قوامها ١٨٠ طالباً وطالبة جامعية، وفي الدراسة الثانية طُبقت القائمة العربية مع نموذج العوامل الخمسة من تأليف "جولدبيرج" على عينة من ١٢٠ من طلبة الجامعة، حيث تتراوح معدلات الارتباط بين ٤٩. و٨٥.، وكلها دالة إحصائياً، وتعد دليلاً على الصدق المرتبط بالمحك للقائمة العربية، أما بالنسبة لارتباط عامل القبول بالمحك فقد كان منخفضاً بالرغم من دلالته الإحصائية. وقد تم التوصل باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لبنود القائمة العربية على عينة عددها ١٤١٨ من طلبة الجامعة أن العوامل الخمسة بعد التدوير المائل هي على التوالي: الإتقان، والعصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والقبول، مع ملاحظة أن تشبعات بنود كل عامل هي تشبعات صفرية ببقية العوامل؛ إلا البند رقم ١٥ قد تشبع بمقدار ٣٦. بمعامل الانبساط في حين أنه بند بمعامل القبول. وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ بينت النتائج دقة بين المقبولة والممتازة للنموذج بالطرق المختلفة.

وقام باحثا هذه الدراسة بحساب معامل الثبات للأبعاد الخمسة الخاصة بهذا المقياس، حيث بلغ ثبات معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (الانبساط) ٦١.، مما يشير إلى ثبات منخفض، وبعدما حذفنا البند الخامس لهذا البعد، تغير معامل الثبات، وبذلك أصبح معامل ثبات ألفا كرونباخ للبعد الأول ٨٥.، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للبعد الثاني (العصابية) ٧٩.، أما بالنسبة للبعد الثالث (الانفتاح على الخبرة) فقد بلغ معامل الثبات ٨٦.، والبعد الرابع (القبول) والخامس (الاتقان) فقد بلغ معامل ثباتهما ٨٣.، و ٧٦. على التوالي، مما يشير إلى أن ثبات هذه الابعاد مقبولة.

إجراءات السلامة والشعور بالراحة.

قام الباحثان بإضافة بندين لقياس إجراءات السلامة والشعور بالراحة لدى أفراد العينة في استمارة البيانات الأولية بهدف معرفة العلاقة بين أبعاد الشخصية وهذين البندين وكذلك العلاقة بينهما وبين مستوى القلق لدى أفراد العينة.

الإجراءات

تم أخذ موافقة شفهية من مدير إدارة الخدمات الجوية في الخطوط الجوية الكويتية لتسهيل إجراءات الباحث. ثم قام الباحثان بعمل استبانة إلكترونية من المقياس بعد التحقق من صدقه وثباته على مجموعة من مضيفين ومضيفات الخطوط الجوية الكويتية. تلى ذلك إرسال الصيغة الإلكترونية للاستبانة عن طريق Google drive لأفراد العينة من خلال أخذ أرقام هواتفهم

وإرسالها عن طريق الواتس آب. وأخيرا، حللت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتمكن من مناقشتها للوصول إلى نتائج دقيقة.

النتائج

أولاً: **ينص الفرض الأول** على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القلق من فيروس كوفيد–١٩بأبعاده الثلاث (المعرفي، والانفعالي، والسلوكي) وأبعاد الشخصية الخمسة (الانبساطية، والعصابية، والقبول، والتفتح، والإتقان) لدى عينة الدراسة. وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" كما هو موضح في جدول ١ الذي يعرض معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة. وبالنسبة لأبعاد مقياس القلق (البعد المعرفي– والبعد الانفعالي– والبعد السلوكي)، فيتضح أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً فيما بينها عند مستوى دلالة ٠١.، كما يتضح وجود بعض العلاقات الدالة بين أبعاد الشخصية فيما بينها.

ويتضح من الجدول أنه توجد موجبة علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد القلق الثلاثة (البعد المعرفي– والبعد الانفعالي– والبعد السلوكي) مع بعد العصابية لمقياس أبعاد الشخصية عند مستوى دلالة ٠١.، كما أنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي مع كل من القبول والتفتح عند مستوى دلالة ٠٥. ولا توجد علاقة بين البعد المعرفي وبين كل من الانبساطية والإتقان من مقياس أبعاد الشخصية. ولا بين كل من البعد الانفعالي والسلوكي مع الانبساط والقبول والتفتح والإتقان.

جدول (١) ***معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
القلق							
١-البعد المعرفي	-						
٢-البعد الانفعالي	.٦٨**	-					
٣-البعد السلوكي	.٨٩**	.٦٩**	-				
أبعاد الشخصية							
٤-الانبساطية	-.٠٢	-.٠٣	-.٠٢	-			
٥-العصابية	.٤٥**	.٣٨**	.٤٤**	-.١٣	-		
٦-القبول	.١٦*	.٠٢	.١٣	.٣٠**	.١٠	-	
٧-التفتح	.١٧*	.٠٣	.١٤	.٣٤**	-.٠٤	.٤٤**	-
٨-الإتقان	.١١	-.٠٣	.٠٨	.١٨*	-.١٢	.٣٩**	.٥٠**

** دال عند مستوى ٠١. *دال عند مستوى ٠٥.

ثانياً: **نص الفرض الثاني** على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القلق من فيروس كوفيد-١٩ بأبعاده الثلاث (المعرفي، والانفعالي، والسلوكي) وأبعاد الشخصية الخمسة (الانبساطية، والعصابية، والقبول، والتفتح، والإتقان) و إجراءات السلامة والشعور بالراحة. للتحقق من هذا الفرض قام الباحثان باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" كما يوضحه جدول ٢ الذي يستعرض معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة والبندين إجراءات السلامة والشعور بالراحة، ويتضح من الجدول أنه توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين إجراءات السلامة والبعد الانفعالي عند مستوى دلالة ٠١.، ومع العصابية عند مستوى دلالة ٠٥.، ولا يرتبط مع كل من البعد المعرفي والسلوكي من أبعاد القلق، ولا مع بعد الانبساطية والقبول والتفتح والإتقان من أبعاد الشخصية. أما بالنسبة للبند الشعور بالراحة، فيتضح أنه توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الشعور بالراحة والبعد الانفعالي عند مستوى دلالة ٠١.، ومع بعد العصابية عند مستوى دلالة ٠٥.، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالراحة مع كل من الانبساطية وإجراءات السلامة عند مستوى دلالة ٠١.، ولا يرتبط مع كل من البعد المعرفي والسلوكي من أبعاد القلق، ولا يرتبط مع كل من القبول والتفتح والإتقان من أبعاد الشخصية. إن أهم المتغيرات التي ترتبط بالأبعاد الشخصية، وإجراءات السلامة، ومشاعر الراحة عند عينة البحث ترتبط بكل من: العصابية والتفتح والإتقان، نتيجة للضغوط التي تفرضها الجائحة على الأفراد ككل، والعاملين بشكل خاص، لاسيما الذين يرتبطون بشكل مباشر بالمجتمع.

جدول ٢

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

	المعرفي	الانفعالي	السلوكي	الانبساطية	العصابية	القبول	التفتح	الإتقان	إجراءات السلامة
إجراءات السلامة	-.١٤	-.٢٠**	-.٠٩	.١٢	-.٢٠*	.١١	-.٠٩	.٠٨	-
الشعور بالراحة	-.٠٦	-.٢١**	-.٠٥	.٢١**	-.١٧*	.١٥	.٠٦	.٠٧	.٤٦**

** دال عند مستوى ٠١. *دال عند مستوى ٠٥.

ثالثاً: **ينص الفرض الثالث** على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بين متوسطات درجات مستوى القلق من فيروس كوفيد-١٩ بأبعاده الثلاث (المعرفي، والانفعالي، والسلوكي) متوسطات درجات أبعاد الشخصية الخمسة (الانبساطية، والعصابية، والقبول، والتفتح،

والإتقان). وللتحقق من صـــحة الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار "ت" والجدول ٣ يوضح الفروق بين الجنسين بحسب أبعاد متغير القلق وأبعاد الشخصية. ويتضح من الجدول وجود فروق دالـــة بين الـــذكور والإناث على متغير القلق في أبعاده الثلاثة: (البعد المعرفي– والبعد الانفعالي– والبعد السلوكي) باتجاه الإناث، وبشكل عام يتضح أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور. كما توجد فروق بين الذكور والإناث على متغير أبعاد الشخصية في بعد الانبساطية باتجاه الذكور والعصابية باتجاه الإناث، كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأبعاد الثلاثة: (القبول– والتفتح– والإتقان).

جدول (٣) *الفروق بين الذكور (ن= ٩٠) والإناث (ن=٦٨) في أبعاد القلق وأبعاد الشخصية*

المتغير	م	ع	ت	*الدلالة*
البعد المعرفي		٤,٨٦	٣,٣٢	.٠٠١
الذكور	٢٢,٤٤	٥,١٣		
الإناث	٢٥,١٠			
البعد الانفعالي			٢,٨٠	.٠٠٦
الذكور	١٢,٠٣	٣,٠٩		
الإناث	١٣,٥	٣,٣٩		
البعد السلوكي			٢,٥٦	.٠١١
الذكور	٢١,٣٤	٥,١٦		
الإناث	٢٣,٦٦	٦,١٣		
الانبساطية			٣,٨	.٠٠٣
الذكور	١٠,٨٦	٢,٦٢		
الإناث	٩,٥٢	٢,٨		
العصابية		٢,٢١	٢,٥٦	.٠١١
الذكور	٨,١١	٣.٣		
الإناث	٩,٢٣			
القبول			.٨٦	.٣٩
الذكور	١٦,٢٤	٢,٨٠		
الإناث	١٥,٨٢	٣,٣٤		
التفتح	١٥,٥٣	٢,٥٧	.٨١	.٩٣
الذكور	١٥,٥٠	٣,٤٨		
الإناث				
الإتقان	١٦,٥١	٢,٧١	.٣٦	.٧١
الذكور	١٦,٣٥	٢,٤١		
الإناث				

المناقشة

ينص الفرض الأول على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق من فيروس كوفيد-١٩ وأبعاد الشخصية لدى عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين أبعاد القلق الثلاثة (البعد المعرفي- والبعد الانفعالي- والبعد السلوكي) مع بعد العصابية لمقياس أبعاد الشخصية، واتفقت هذه النتيجة مع الدراسة السابقة التي قام بها جبر (Jabr,٢٠١٢)، والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصابية وبُعد القلق العام، وقد يعود تفسير ذلك إلى أن الشخص الذي يتسم عادةً بالقلق يكون أكثر تيقظًا للمثيرات والأحداث السلبية المحيطة به، والأشخاص الذين لديهم درجة مرتفعة من العصابية تجعلهم أقل قدرة للتعامل مع المشكلات التي تواجههم وصعوبة في مواجهة الضغوط الحياتية، فالبعد المعرفي يتضمن الأفكار التي تلح على ذهن الفرد بشكل مستمر فيما يتعلق بفيروس كوفيد-١٩، والبعد الانفعالي يتضمن مشاعر الخوف التي تسيطر على حياة الفرد، أما البعد السلوكي فيتضمن الاختلال بالأنشطة التي يقوم بها الفرد بشكل اعتيادي، أما العصابي فيتصف بالتشاؤم والخوف والحزن والقلق ومعايشة الخبرات الانفعالية وصعوبة التخلص منها، فمضامين العوامل قريبة من بعضها البعض مما يفسر الارتباط الايجابي بين العصابية وقلق الإصابة بفيروس ـكوفيد-١٩.

والعصـــابية هي أهم بعد للخوف والقلق من المرض يواجهه العالم كله وليس المضـــيفين فقط، وذلك ما أكدت عليه الدراسات السابقة مثل دراسة "كوكجان وآخرون" (Kocjan et. ٢٠٢٠ al.,) التي أكدت أن العصـــابية كانت الأقوى تأثيراً على الفرد خلال جائحة فيروس كوفيد-١٩، وكذلك المشاعر السلبية إلى جانب التأثير المباشر للتوتر على الفرد، والنصيب الأضعف في التأثير على الفرد كان للانبساطية والانفتاح، وهذا يتوافق بشدة مع الدراسة الحالية.

ولم يكن هناك ارتباط دال بين البعد المعرفي مع كل من الانبســـاطية والإتقان من مقياس أبعاد الشـــخصية. ويرجع التفسير إلى أن البعد المعرفي يتضمن الأفكار التي تلح على ذهن الفرد بشـــكل مستمر فيما يتعلق بفيروس كوفيد-١٩، أما عامل الانبساطية يتضمن سمات الدفء وتوكيد الـــذات والنشـــاط والبحث عن الإثارة، وعامل الإتقان الذي يتضـــمن المثابرة والتنظيم وتحمل المســـؤولية، وهذا ما يتعارض مع البعد المعرفي مما يفســـر عدم ارتباطه مع كلٍ من الانبساطية والإتقان.

كما لا توجد علاقة بين كل من البعدين الانفعالي والسلوكي مع الانبساط والقبول والانفتاح على الخبرة والإتقان، والتفسير لذلك أن كلًا من البعدين الانفعالي والسلوكي يتضمنان بعض السمات التي تجعلهما بعيدين مع مضامين أبعاد كل من الانبساط والقبول والانفتاح على الخبرة والإتقان. مما يفسر عدم ارتباط كل من البعدين الانفعالي والسلوكي مع الانبساطية والقبول والانفتاح على الخبرة والإتقان.

وبالنسبة لأبعاد مقياس القلق (البعد المعرفي– والبعد الانفعالي– والبعد السلوكي) فوجد ارتباطا دالا فيما بينهم، مما يفسر أن مضامين أبعاد القلق كزيادة الأفكار التي تتعلق بفيروس كوفيد–١٩ تزيد مشاعر الخوف لديهم مما قد يخل بأنشطتهم لممارسة مهامهم الاعتيادية. وهذا مما يفسر ارتباط بعضهم ببعض، وهذا أمر طبيعي فالأبعاد الثلاثة هي تكوين الإنسان الكامل وطبيعته، مما يؤكد تأثير كل واحد منها في الآخر.

وينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق من فيروس كوفيد–١٩ وأبعاد الشخصية مع كل من بند إجراءات السلامة والشعور بالراحة، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين إجراءات السلامة وكل من البعد الانفعالي وبُعد العصابية، ويعزو الباحثان تفسير هذه النتيجة إلى أن إجراءات السلامة والاحترازية المتخذة للحد من سرعة انتشار فيروس كوفيد–١٩ تجعل الفرد أقل انفعالًا وقلقًا من احتمالية إصابته بهذا الفيروس، لذلك فإن توفير كافة سبل السلامة يقلل من الآثار الانفعالية التي من الممكن أن تثير غضب وعصبية الفرد.

كما توصلت النتيجة إلى عدم ارتباط بند إجراءات السلامة مع كل من البعد المعرفي والسلوكي من أبعاد القلق ولا مع بعد الانبساطية والقبول والانفتاح على الخبرة والإتقان من أبعاد الشخصية، وقد يعود تفسير ذلك بالعودة إلى مضامين أبعاد القلق لكل من البعد المعرفي والبعد السلوكي، وبعدها عن ما يشعر به المضيفون والمضيفات تجاه بند إجراءات السلامة، فالبعد المعرفي يتضمن الأفكار التي تلح على ذهن الفرد بشكل مستمر فيما يتعلق بفيروس كوفيد–١٩ والاهتمام المبالغ فيه والتحيزات الفكرية والهواجس، أما بالنسبة للبعد السلوكي فيتضمن السلوك

القهري والاختلال في الأنشـــطة التي يقوم بها الفرد بشكل اعتيادي. وكذلك السمات الفرعية التي يتناولها كل عامل من العوامل بحسب "كوستا وماكري" (Costa & McCrae, 1992)، فعامل الانبســـاطية يتضـــمن ســـمات الدفء وتوكيد الذات والنشاط والبحث عن الإثارة، وعامل القبول يتضـــمن الإيثار والتواضـــع والتسامح، وعامل الانفتاح على الخبرة الذي يتضمن الخيال وتذوق الجمال وحب التجديد والنظر في القيم الاجتماعية والســـياسية والدينية، وأخيراً عامل الإتقان الذي يتضـــمن المثابرة والتنظيم وتحمل المسؤولية، فمضامين العوامل بعيدة عن ما يشعر به المضيفون والمضيفات تجاه بند إجراءات السلامة، وبالتالي تفسر عدم وجود ارتباط بين بند إجراءات السلامة وكل من البعد المعرفي والســـلوكي من أبعاد القلق ولا مع بعد الانبساطية والقبول والانفتاح على الخبرة والإتقان من أبعاد الشخصية.

أما بالنسبة لبند الشعور بالراحة، فتوصلت النتيجة إلى أنه توجد علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الشـــعور بالراحة وكل من البعد الانفعالي من أبعاد القلق وبعد العصابية من أبعاد الشخصية، ويعزو الباحثان تفســـير هذه النتيجة إلى أن شعور المضيفين بالراحة والاطمئنان من احتمالية عدم إصـــابتهم بفيروس كوفيد-١٩ داخل الطائرة يجعلهم أقل عرضـــة للإصـــابة بالآثار الانفعالية وشـــعورهم بالخوف والقلق والعصـــبية، وذلك في ضوء ما تتخذه شركات الطيران من إجراءات وقاية وسلامة شديدتين، وكذلك حرص الشركات على عدم شيوع الإصابات لدى الركاب وعامليها بشكل عام؛ وذلك حفاظًا على سمعتها التي تضمن استمرار عملها وعدم نفور الركاب عن خدماتها.

وكما وجدت علاقة موجبة دالة إحصـــائيًا بين الشـــعور بالراحة مع كل من الانبســـاطية وإجراءات الســـلامة، ويرجع تفســـير ذلك إلى أن عامل الانبساطية يتضمن سمات الدفء وتوكيد الذات والنشاط والبحث عن الإثارة، فكلما وجد المضيف راحته وشعوره بالاطمئنان داخل الطائرة من احتمالية عدم إصـــابته بفيروس كوفيد-١٩ وشـــعر بأن جميع إجراءات السلامة التي فرضتها الخطوط الجوية الكويتية مُطبقة، كلما زاد نشاطه وقدرته على العمل الجماعي واتسامه بالدفء مع من حوله.

واخيراً توصـــلت النتيجة إلى أن بند الشعور بالراحة لا يرتبط مع كل من البعد المعرفي والســـلوكي من أبعاد القلق ولا يرتبط مع كل من القبول والانفتاح على الخبرة والإتقان من أبعاد

الشخصية. وقد يعود تفسير ذلك بالعودة إلى مضامين أبعاد القلق لكل من (البعد المعرفي والسلوكي) وبعدها عن ما يشعر به المضيفون والمضيفات تجاه بند الشعور بالراحة، وكذلك السمات الفرعية التي يتناولها كل من عامل من العوامل بحسب "كوستا وماكري" (Costa & McCrae, 1992)، فمضامين العوامل بعيدة عما يشعر به المضيفون والمضيفات تجاه بند الشعور بالراحة، وبالتالي تفسر عدم وجود ارتباط بين بند الشعور بالراحة وكل من البعد المعرفي والسلوكي من أبعاد القلق ولا مع بعد القبول والانفتاح على الخبرة والإتقان من أبعاد الشخصية.

وينص الفرض الثالث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق من فيروس كوفيد–١٩ وأبعاد الشخصية، وقد أظهرت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على متغير القلق في أبعاده الثلاثة (البعد المعرفي– والبعد الانفعالي– والبعد السلوكي) باتجاه الإناث، واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات التي قام بها كل من "وانغ وآخرون" (Wang et. al., 2020) والليثي (Al-Laithi) والتي توصلت إلى أن الإناث أكثر قلقًا من الذكور. ويعزو الباحثان تفسير هذه النتيجة إلى التركيب الانفعالي والفسيولوجي للأنثى بصفة عامة الذي يجعلها الأكثر قلقًا في معظم المواقف التي تتطلب وجودها فيها.

كما توصل الباحثان إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير أبعاد الشخصية في بعد الانبساطية باتجاه الذكور، حيث تتسق هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها كل من جرادات وأبو غزال (Jaradat & Abo-ghazal, 2014). والتي توصلت إلى وجود فروق دالة في الانبساطية لصالح الذكور. ويعود تفسير ذلك إلى أن الذكور لديهم مهارة في التواصل الجيد مع الآخرين وأكثر اندفاعية وحماساً في كثير من الأحيان، ولديهم حب كبير في أن يعيش بحرية وتكوين العلاقات، وهذا ما يتكون منها سمات الشخصية الانبساطية. وكما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير أبعاد الشخصية في بعد العصابية باتجاه الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي قام بها كل من أبو ناهية، (Abu Nahia, 1997 وكريمان (Kariman, 2008) وجرادات وأبو غزال (Jaradat & Abu, 2014 Ghazal,) والتي أظهرت وجود فروق في عامل العصابية في اتجاه الإناث. ويرجع التفسير إلى أن الإناث غالبًا ما

يكنّ أكثر تأثراً بالحالة النفسية وأنهن أكثر وجدانية وعاطفية عكس الذكور وأن الطبيعة المزاجية للإناث تجعلهم أكثر حساسية للمواقف، وسرعة الهياج والاستثارة والغضب.

وكما أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الأبعاد الثلاثة (القبول– والانفتاح على الخبرة – والإتقان). وأيضاً اتفقت هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها كل من جرادات وأبو غزال (Jaradat & Abo-ghazal, 2014)، والتي توصلت إلى أنه لا يوجد فرق يعزى إلى النوع في عوامل الانفتاح على الخبرة والقبول والإتقان. ويعود التفسير إلى التنشئة الاجتماعية بين كل من الذكور والإناث والتي تشمل روح الحب والتعاون مع الآخرين، فبالرغم من أن الإناث في معظم الأحيان ما يتفوقن على الذكور في القدرة على التعبير عن الانفعالات الخاصة؛ إلا أن الذكور في المقابل لديهم فضول فكري واسع وحب للاستطلاع، مما يؤدي إلى توازن عامل الانفتاح على الخبرة فيما بينهم، أما بالنسبة للقبول فإن مضامين هذا العامل من تسامح ومودة وإيثار يمارسها كل من الذكور والإناث، كما أن النظام التعليمي والعملي الحالي يتطلب العمل سوياً بين كل من الذكور والإناث في مختلف الوظائف ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يدل على أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في عامل الإتقان.

ومن خلال هذه النتائج، يرى الباحثان أنه يمكن تعميم الدراسة على المضيفين والمضيفات في أي شركة طيران في الكويت، وذلك نظراً لحجم العينة المناسب وأنهم يمرون تحت الظروف ذاتها، وتفيد نتائج هذه الدراسة على أن القلق من فيروس كوفيد–١٩ رفع مستوى اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الإصابة بالفيروسات المعدية، الأمر الذي يعود على الفرد والمجتمع بفوائد عدة، كذلك نعطي لأصحاب القرارات في المجال الصحي فكرة واضحة عن مدى خطورة هذا الوباء حتى يستفيدوا منه، ويتوسعوا في اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشاره.

لقد واجه الباحثان عديد من الصعوبات، منها أنه لم يتمكنا من الحصول على عدد كافٍ من الدراسات العربية التي تتناول موضوع القلق لدى المضيفين والمضيفات في الخطوط الجوية، مما يسبب صعوبة في عملية البحث واقتناء الدراسات التي تتشابه مع متغيرات هذه الدراسة. كما أن هناك صعوبة في الوصول لأفراد عينة الدراسة بسبب الظروف التي تعاني منها البلاد، خصوصاً كثرة النتائج الإيجابية أثناء عمل المسحات للمضيفين بعد كل رحلة مما يعيق وصول

الباحثان لهم، وبالتالي سيؤثر على المدة التي سيجمع فيها الباحثان الاستبانات. كما تردد بعض المضيفون في المشاركة في تطبيق المقياس؛ وذلك بسبب ظنهم أنه سيؤثر على سيرتهم الذاتية بالرغم من إخبارهم أنه ليس له علاقة بذلك. كما أن هناك تعدد في جنسيات المضيفين وكانت العينة في الغالب من الجنسيات الأجنبية مما جعل الباحثان يحرصان على عمل استبانات باللغتين العربية والانجليزية.

ختاما توصي الدراسة بالاهتمام بما يبث في وسائل الإعلام المختلفة وتحري الدقة حول كل ما يُنشر من معلومات، وأن تعمل الجهات المعنية المختصة بدورها في تقديم أنواع الدعم النفسي كافة، ونشر الطمأنينة النفسية للتوعية ضد فيروس كوفيد-١٩. كما توصي بإجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كوفيد-١٩. وعمل دورات وبرامج إرشادية للمضيفين والمضيفات الذين يحصلون على درجات مرتفعة في العصابية، وذلك لحمايتهم من معاناتهم من القلق الذي قد ينتابهم أثناء عملهم. وتفيد نتائج الدراسة المعنيين في دعم المضيفين والمضيفات نفسياً ومعنوياً وماديًا، وتعزيز سبل الحماية لهم؛ للوصول إلى خدمة مثالية في شركات الطيران خلال جائحة كورونا والأزمات المماثلة مستقبلًا.

المراجع

أبو بكر، أحمد. (٢٠٢٠). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١ ٩) لدى الشباب الجامعي. *مجلة البحث العلمي في التربية*،)، ١٥٩-١٩٥.

أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٩٧). الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. *مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي*، ٥(٩)، ٩-٤٣.

جاد الرب، هشام، الرشيدي، موسى. (٢٠١٦). المكونات العاملية لشخصية طلبة جامعة الكويت في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٤٤(٢)، ٩٦-١٤٠.

جادالرب، هشـــام، المشـــعان، عويد. (٢٠٢٠). بعض العوامل النفسية والديمغرافية المنبئة بالقلق المرتبط بالإصـــابة بفيروس كورونا المســـتجد (كوفيد-١٩) في الكويت باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١ -٣٠.

جبر، أحمد محمود. (٢٠١٢). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة* [اطروحة ماجستير، جامعة الأزهر]. جامعة الأزهر – غزة. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=76863

جرادات، عبـــدالكريم محمد، أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠١٤). الفروق في العوامل الخمســـة الكبرى للشـــخصـــية وفقًا للجنس والحاجة إلى المعرفة. *مجلة العلوم التربوية والنفســـية*، ١٥ (٣)، ١٢٥-١٥٢.

الخواجـــة، عبدالفتاح. (٢٠٢٠). مســـتوى قلق فيروس كورونا "(كوفيد-١٩)" لدى عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ٤ (٤٢)، ٥٤-٦٨. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E280520

عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٢٠). *دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرحمن، إخلاص محمد. (٢٠١٥). القلق النفســـي لدى مرضـــى الفشل الكلوي: دراسة حالة مرضـــى الفشل الكلوي المترددين على مستشفى الجزيرة لجراحة وأمراض الكلى. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (١٢)، ١١٥-١٢٦.

عبدالخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٢). *قياس الشـــخصـــية*. جامعة الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر.

العظامات، عمر عطا الله، بني خالد، محمد سليمان. (٢٠٢٠). الدعم النفسي الأسري وعلاقته بقلق الإصـــابة بفيروس كورونا لدى عينة من المراهقين في محافظة المفرق. *منتدى الأستاذ*، ١٢ (٢)، ٢٩-٥٣.

عكاشة، أحمد. (٢٠٠٣). *الطب النفسي المعاصر*. مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، ماجدة ماجدة خميس. (٢٠٠٧ ، نوفمبر ١٨-٢٠). *الاتجاه نحو مرض إنفلونزا الطيور وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلاب الجامعة*[بحث مقدم]. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، القاهرة، مصر.

الكحلوت، هناء. (٢٠١٧ ، يوليو ٢٧). *مضيفو الطيران.. ترحال شاق ورواتب عالية مرهونة بابتسامة*. https://cutt.us/SXSfm

كريمان، صلاح حميد حسين. (٢٠٠٨). *سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا* [رسالة دكتوراة، الأكاديمية العربية المفتوحة]. الأكاديمية العربية المفتوحة. http://search.mandumah.com/Record/559304

الليثي، أحمد حسن محمد. (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد -Covid ١٩ لعينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٨(٢١)، ١٨٣-٢١٩.

Abdel Khaleq, A. M. (2020). *Arabic List Guide to the Big Five Factors of Personality*. The Anglo-Egyptian Library.

Abdel-Khaleq, A. M. (2002). *personality measurement*. Kuwait University: Committee for Authoring, Arabization and Publishing.

Abdul Rahman, I. M. (2015). Psychological Anxiety in Renal Failure Patients: A Case Study of Renal Failure Patients Attending Al Jazeera Hospital for Nephrology and Surgery. *Generation Journal of Humanities and Social Sciences, 2*(12), 115-126.

Abu bakr, A. (2020). The Big Five Personality Factors and their Relationship to the Anxiety of Infection with the Novel Coronavirus (Covid-19) Among University Youth. *Journal of Scientific Research in Education*, (21), 159-195.

Abu Nahia, S. A. M. (1997). The differences between males and females in some personality traits among university students. *Journal of Psychological and Educational Assessment and Measurement*, *5*(9), 9-43.

Al-Azamat, O. A., & Bani Khalid, M. S. (2020). Family psychological support and its relationship to the anxiety of infection with the Corona virus among a sample of adolescents in Mafraq Governorate. *Professor's Forum*, *16*(2), 29-53.

Al-Khawaja, A. (2020). The level of anxiety of the Corona virus (Covid-19) among a sample of general education diploma students in the Governorate of South Al Sharqiah in the Sultanate of Oman. *Journal of Psychological Educational Sciences*, *4*(42), 54-68. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E280520

Al-Laithi, A. H. M. (2020). Psychological immunity and its relationship to anxiety and delusion of illness resulting from the pandemic of the emerging corona virus, Covid-19, for a sample of university students. *Journal of Scientific Research in Education*, *8*(21), 183-219.

Ali, M. M. K. (2007, November 18-20). *The trend towards bird flu and its relationship to anxiety among a sample of university students* [research presented]. Regional Conference on Psychology, Cairo, Egypt.

Alkahlout, H. (2017, July 27). *Flight attendants.. hard travels and high salaries dependent on a smile*. https://cutt.us/SXSfm

Bielecki, M., Patel, D., Hinkelbein, J., Komorowski, M., Kester, J., Ebrahim, S., Rodriguez-Morales, A. J., Memish, Z. A., & Schlagenhauf, P. (2021). Air travel and COVID-19 prevention in the pandemic and peri-pandemic period: A narrative review. *National Library of Medicine*, *39*, 1-11. https://doi.org/10.1016/j.tmaid.2020.101915

Costa, P. T., & McCrae, R.R. (1992). *Revised NEO personality inventory (NEO-PI-R) and NEO five-factor inventory (NEO-FFI) professional manual*. Psychological Assessment Resources.

Digman, J. (1990). Personality structure: Emergence of the five-factor model. *Annual Review of Psychology*, *41*, 417-440. https://doi.org/10.1146/annurev.ps.41.020190.002221

Furnham, A., & Zacherl, M. (1986). Personality and job satisfaction. *Personality and Individual Differences, 7*, 453-459. https://doi.org/dv4wx5

Gabr, A. M. (2012). *The five major personality factors and their relationship to future anxiety among Palestinian university students in Gaza governorates* [Master's thesis, Al-Azhar University]. Al-Azhar University - Gaza. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=76863

Gad Al-Rab, H., & Al-Rashidi, Mousa. (2016). The factorial components of the personality of Kuwait University students in the light of the theory of the five major factors of personality of Costa and Macri. *Journal of Social Sciences, 44*(2), 96-140.

Gad Al-Rab, H., & Mishaan, A. (2020). Some psychological and demographic factors predicting anxiety related to infection with the emerging coronavirus (Covid-19) in Kuwait using the structural equation modeling method. *Journal of Social Sciences*, 1-30.

Goodwin, R., Shamsul, H., Felix, N., Lynn, B.M. (2009). Initial psychological response to influenza. *BMC Infectious Diseases, 9*, 166-169.

Jaradat, A. M., Abu Ghazal, M. M. (2014). Differences in the Big Five factors of personality according to gender and need to know. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 15*(3), 125-152.

Jones, J.H. & Salathe, M. (2009). Early assessment of anxiety and behavioral response to novel swine-origin influenza A(H1N1). *PloS One, 4(12),* e8032.

Kariman, S. H. H. (2008). *Personality traits and their relationship to future anxiety among temporary workers from the Iraqi community in Australia* [PhD thesis, Arab Open Academy]. The Arab Open Academy. http://search.mandumah.com/Record/559304

Kocjan, G., Kavcic, T., & Avsec, A. (2020). Resilience matters: Explaining the association between personality and psychological functioning during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, *21*(1), 1-9. https://doi.org/10.1016/j.ijchp.2020.08.002

Linden, D., Nijenhuis, J., & Bakker, A. (2010). The general Factor of Personality: A meta-analysis of Big Five Inter-correlations and a criterion-related validity study. *Journal of Research in Personality, 44*, 315-327. http://dx.doi.org/10.1016/j.jrp.2010.03.003

Okasha, A. (2003). *Contemporary psychiatry*. The Anglo-Egyptian Library.

Wang, Y., Di, Y., Ye, J., & Wei, W. (2020). Study on the public psychological states and its related factors during the outbreak of coronavirus disease 2019 (COVID-19) in some regions of China. *Psychology, Health & Medicine*, *26*(1), 13-22. https://doi.org/10.1080/13548506.2020.1746817

The Anxiety of Covid-19 and its relationship to the personality dimensions of Airhosts and Stewards in Kuwait Airways

Ahmad Thaer Shamel

Kuwait Airways

Prof. Othman Alkhadher

Kuwait University

The study aimed to identify the Covid-19 anxiety and its relationship to personality dimensions among Air hosts and hostesses in Kuwait Airways. This study is based on the correlational and causal-comparative approaches design. The sample was 158 air hosts and hostesses participated in an electronic questionnaire (90 males and 68 females; age M = 35.37, SD = 8.36). An anxiety from Coronavirus scale by Gadalrab and Al-Mashaan and the Big Five-factor Model of personality by Hussein and Abdel Khaleq were used. The are statistically significant relationship between the three dimensions of anxiety (cognitive, emotional, behavioral) and neuroticism, and between the cognitive dimension with both agreeableness and openness. On the other hand, there was no relationship between the cognitive dimension and both extraversion and consciousness. Moreover, there was no relationship between the emotional and behavioral dimensions with extraversion, agreeableness, openness, and consciousness.

Keywords: Covid-19 Anxiety, Big five personality, Air hosts and hostesses, Kuwait Airways.